**استراتيجيات و مهارات التعلم و التنمية ((SSLD**

"استراتيجيات و مهارات التعلم و التنمية"(SSLD) هو نظام وطريقة التعلم و تطوير المهارات و كيفية وضع الاستراتيجيات التي تحقق الراحة و السكينة في حياة الأشخاص و المجتمع. إنّ اكتساب المهارات الفعّالة الناجحة و الإستراتيجية على المستوى الشّخصي و الإجتماعي يرجِّح احتمال بلوغ الأهداف الشخصية وتحقيق الرفاه حيث يمكن إتقان هذه المهارات والاستراتيجيات من خلال التعلم المنهجي الحيوي الفاعل. و يمكن استخدام هذه المهارات في حياتنا الشخصية، فضلا عن حياتنا المهنية ومع المتعالجين. إن ((SSLD يوضح و يحمل همّ مشاكل الصحة العقلية و التحديات و المظاهر التي لم تلب احتياجات الإنسان، إما لأن استراتيجيات و مهارات العاملين كانت مضللة غير واضحة يشوبها الإلتباس أو أنها غير فعالة. كما أنّ التعلم و تطوير الاستراتيجيات و المهارات الملائمة من قبل الأشخاص المعنيين يؤدي، في معظم الحالات، إلى إشباع تلك الاحتياجات. هذه الاستراتيجيات و المهارات المكتسبة حديثا تحرر الناس من الممارسات القديمة التي هي غير ملائمة أو غير فعالة.

إنّ نموذج استراتيجيات ومهارات التعلم والتنمية ((SSLD يستهدف، تحديدا، السلوك والأداء الفعلي الذي يمكن ملاحظته مباشرة، مع إثبات الآثار الشخصية والإجتماعية. و يتم تقييم السلوكات الحالية من حيث أهميتها وفعاليتها حسب علاقتها باحتياجات الفرد وأهدافه. ويمكّن النموذج ((SSLD الناجح الفعال من اكتساب المهارات و الإستراتيجيات الوظيفية، و بالتالي يؤدي إلى تحقيق حياة مرضية و أكثرشعورا بالإرتياح. و إنّ إعادة وضع مفاهيم إشكالية السلوك الناتج عن استراتيجيات غير فعالة أوعن عجز و نقص في المهارات يفتح منظورا يجعل إضفاء صفة المرض على السلوك أو الوصم بالمرض أقل كما يفتح أفقا أكثر نشاطا وتمكينا.

إنّ إدراك القوى التحفيزية وراء فعل معين والتعرف عليها هو الخطوة الأولى التي يهتم بها نموذج ((SSLD لأن معظم السلوك البشري يتجه إلى هدف مقصود أو غاية يراد بلوغها. و يرتبط الدافع الإنساني، لسلوك ما، بمجموعة من القوى و العوامل، منها البيولوجية، و البيئة الاجتماعية، و العاطفية والمعرفية. في النموذج نعتقد أنّ احتياجات الناس تختلف حسب اختلافاتهم و إن كان المشكل يبدو وكأنه واحد في ظاهر الأمر. فلا يمكن بالتالي أن نفترض ببساطة أن الدافع لنفس السلوك هو نفس المحرك، أو

الحاجة أو الغرض. على سبيل المثال، قد يكون شخص عدوانيا لحاجة في التحكم و السيطرة بينما شخص آخر هو عدواني لأن لديه الحاجة إلى الألفة.

السلوكات البشرية تختلف في فعاليتها فيما يتعلق بتحقيق الأهداف. عندما يكون سلوك معين غير فعال، تكون فرصة الفرد لتحقيق الهدف أو تحقيق الذات غير سانحة. في بعض الحالات يستسلم الشخص ببساطة، كحالة "عدم القدرة" و تكون النتيجة الاكتئاب. في بعض الحالات الأخرى، قد يستمر الفرد في استخدام وسيلة غير فعالة، مثل الشخص الذي يتعاطى المخدرات للتغلب على الضغط و التوتر والإجهاد أو الألم العاطفي الناجم عن المشاكل الشخصية. في الواقع، العديد من الإشكالات في التصرفات هي عبارة عن محاولات لمعالجة الاحتياجات الإنسانية بوسائل غير فعالة أو غير مناسبة اجتماعيا.

يعتقد أن توسيع وتطوير مرجع الاستراتيجيات السلوكية والمهارات اللازمة للفرد يمنح لللأشخاص المعنيين مجموعة واسعة من الخيارات تجعلهم قادرين على القيام بمبادرات وأداء لم يكن ممكنا فعله في السابق . يمكن استبدال التصرفات السابقة الأقل فعالية بسلوك أكثر إفادة.